

02 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الأول) (الشيخ د

ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى وعند المشركين عباد الاوثان - 00:00:00

ومن ضاهاهم من النصارى ومبتدعة هذه الامة في ذلك من الحكايات ما يطول وصفه فانها من احد يعتاد دعاء الميت والاستغاثة به نبيا كان او غير نبي الا وقد بلغه من ذلك ما كان من اسباب ضلاله. كما ان الذين يدعونهم في مغيبهم ويستغثون بهم فيرون - 00:00:10

من يكون في صورتهم او يظنون او يظنون انه في صورتهم ويقول انا فلان ويكلمهم ويقضى بعض حوائجهم فانهم يظنون ان الميت المستغاث به هو الذي كلامهم وقضى مطلوبهم وانما هو من الجن والشياطين. ومنهم من يقول هو - 00:00:30

لهم من الملائكة لا تعين المشركين وانما هم شياطين اضلواهم عن سبيل الله. وفي مواضع الشرك من الواقع والحكايات التي يعرفها من من هنالك ومن وقعت له ما يطول وصفه. هذا الامر اللي استصحبناه دائمًا في مثل هذه الامور - 00:00:50

نجد آآآ ان الحق فيه واضح هو ان اللبس الذي يحدث عند الجهلة وعند اهل البدع والذين يقعون في الشركيات ناتج عن عدم فقههم في دين الله عز وجل وعن الجهل بهذه القاعدة. وهي قاعدة انه ليس كل ما يحدث من الخوارق كرامات هذا شيء - 00:01:10

الشيء الآخر ان هذه الامور الخارقة التي تحدث اذا حدثت وصاحبها متلبس ببدعة فلا يمكن ان تكون خير اذا حدثت مثورة صاحبها متلبس ببدعة بمعنى انها ايدته على بدعته. او جعلته يظن انه على حق فان هذا اللبس لا يكون - 00:01:30

لان الدين مبني على البيان والوضوح والحق. فهذه الامور الملتبسة التي تحدث لاهل البدع اصحاب الشركيات لا يمكن ان تكون من باب الكرامات ولا يمكن ان تكون من ملائكة ولا يمكن تكون ايضا من الصالحين. فلا - 00:01:50

فلا احد من الصالحين خرج على هؤلاء ولا تصور لهم ولا احد من الملائكة يحدث منه ذلك. انما كل هذه الافعال اذا افعال شياطين قد يكونون لماذا؟ نقول لهم اولاً لأن هذه الافعال مضادة لاصول التوحيد. واصول العبادة لله عز وجل - 00:02:10

وثانياً انها مبنية على يعني تصرفات ليست من جنس افعال الملائكة ولا من جنس افعال الاولياء ثم انها لا تحدث لم تحدث لاهل الاستقامة. الاستقامة الذين سلموا من البدع. ما يمكن ان تحدث على ايديهم هذه الامور. يعني الامور - 00:02:28

تظهر لهؤلاء ما لا اصل له في الشرع. فهذه لا شك انها من من عمل الشياطين وليس من عمل الجن وليس من عمل الملائكة وهي من باب الابتلاء وليس كل خارق للعادة - 00:02:49

يكون معناه التأييد والنصر او يكون معناه العون لمن حدث له بالعكس يكون ابتلاء ويكون من عبث الشياطين والجن الكراهة احياناً احياناً الكراهة تكون ابتداء كراهة لكنها يبدأ بها الابتلاء. يبدأ بها الابتلاء - 00:03:09

صاحب الكراهة قد تحدث له على وجهه صحيح لكنه اذا ادخل عليها ما لا اصل له في الشرع او عمل تجاهها ما لا اصل له في الشرع كان يفتر بها او يظنها دليلاً على دليل على - 00:03:31

الصلاح جزماً دليلاً على الصلاح في المال او انها بالضرورة تأييد لما عليه الانسان من عمل دون اعتبار لقواعد الشرع واصوله اذا حدث هذا فان الانسان قد يستدرج من الكراهة - 00:03:50

الى المخرقة والخوارق ثم الى عبث الشياطين الشاهد ان هذه الامر تذكرها الشیخ مما يحدث عند قبور الاولیاء. وعند المشاهد والاثار. وفي تصرفات هؤلاء المخرقين ما يحدث من امور خارقة سواء كانت على شكل ظهور صور الصالحين والانبياء او كانت على شكل امور - 00:04:10

قد يظهر لهم فيها انها على الحق فان هذا ليس على الحق بالضرورة الا اذا كان على قواعد الشرع وقواعد الشرع تقتضي الا يحدث مثل هذا بشكل سافر وبشكل متكرر يبتلى به الناس حتى - 00:04:36

يعتمدون عليه ولا يعتمدون على الله عز وجل اقول هذا لان حينما نجادل او نسمع من كثير من الذين قالوا في هذه الامر يجعلون هذه الخوارق دليلا على انهم على استقامة وانهم مؤيدون من قبل الانبياء - 00:04:55

والاولیاء وما دروا ان الذين تصورو لهم بهذه الصور ليسوا انبیاء ولا اولیاء انما هم شیاطین وجن. فيحتاج الامر الى مزيد تجلیة وتقعید نعم. واهل الجahلیة فيها نوع يکذب بذلك کله. ونوع يعتقد ذلك کرامات لاولیاء الله. لا يزال الناس على هذا هذا الانقسام - 00:05:13

يعني الناس تجاه الخوارق سواء منها الخوارق التي من باب الکرامات او الخوارق التي من باب المخرقة والدجل لا يزال الناس منذ قديم الزمان الى يومنا هذا ينقسمون الى قسمين او اهل الجahلیة اقصد اهل الجahلیة لا يزالون يقسمون الى قسمين - 00:05:39 الناس اتجاهه ثلاثة اقسام لكن هو يقصد الجahل الجahلیة. ينقسمون الى قسمين. قسم ينکر هذه الامر البتة وهؤلاء بعض الفلسفه وبعض العقلانیین وبعض الجهمیة وطائفة من يعني المتخاذلین والمتقین وسواهم هؤلاء ينکرون كل هذه الامر - 00:06:02 ويعتررون من باب التوھمات ومن باب الخيالات وكثير من علماء النفس على هذا الاتجاه خاصة الذين ما عندهم احاطة بالعقيدة ينکرون كل الامر التي تتعلق يعني تلبیس الجن بالانس والخوارق الامر التي يعني يدعیها الناس مما يحدث - 00:06:22 ينکرون البتة ويرون انه کله من باب الخیرات والاوھام. وهذا طبعا خطأ فهو موجود في ایام الجahلیة الاولی والجahلیة القریبة والجahلیة المعاصرة. فاکثر العقلانیین اصحاب التزعة العقلانیة حتى من يدعون الاسلام ينکرون هذه الامر. مع انها تقع لكن منها ما يقع على وجه حق ومنها ما يقع على وجه باطل - 00:06:48

الامر الخارقة للعادة ان كانت کرامات فھی على وجه حق ويجب ان نؤمن بها. وان وقعت على وجه باطل فھی باطل لكنها تقع في علم. فھذا المدعي المشرك الذي يستغیث بصاحب القبر - 00:07:12

فعلا يظهر له انسان الانسان وهو شیطان من الشیاطین. لا ينکر انه انه ظهر له ذلك لانه رأه وعاينه ربما يراه حتى بعض الصالحين. من باب الابتلاء والنوع الثاني من يعتقد ان كل هذه امور کرامات - 00:07:25 لا يفرق بين الکرامه والدجل اه بين الکرامه وبين الدجل والکهانه والمخرقة والشعوذة. يجعلها من باب واحد فكل ما كان خارق يعتقد انه انه کرامه ولذلك اوتی کثير من اهل البدع خاصة العامة والسدج اتیوا من هذا الباب انهم يرون او يزعمون ان كل ما كان يظهر لهم او يظهر لغيرهم من هذه - 00:07:44

الامر الخارقة للعادة انه لا يظهر الا بتأیید من الله عز وجل وببرضا من الله. وانه دليل على رضا الله عن العبد وعن عمله. وهذا ايضا خطأ لكن القول الثالث هو قول اهل الحق وهو ان هذه الامر منها ما هو حق ومنها ما هو باطل - 00:08:05 وبالباطل يكون فعلا مما يرى ويعاين. فليس هناك ما يمنع ان الناس يرون شیطانا ويتمثل بنبی. او شیطانا فھذا يعترف به لكن يقال هذا باطل. هذی مخرقة ودجل وكذلك العکس. نعم - 00:08:23

يقول انما هذا خیال في انفسهم لا حقيقة له في الخارج. فإذا قالوا ذلك لجماعة بعد جماعة فمن رأى ذلك وعاينه موجودا او تواتر عنده ذلك عمن رأه موجودا في الخارج وخبره به من لا من لا يرتاب في صدقه - 00:08:43

كان هذا من اعظم اسباب ثبات هؤلاء المشركين المبتدعين المشاهدين لذلك. والعارفین به بالاخبار الصادقة هؤلاء المکذبون لذلك متى عاينوا بعض ذلك خضعوا لمن حصل له ذلك وانقادوا له. واعتقدوا انه من اولیاء الله - 00:09:03

مع کونهم يعلمون انه لا يؤدی فرائض الله حتى ولا الصلوات الخمس. ولا يجتنب محارم الله لا الفواحش ولا الظلم بل يكون من ابعد

الناس عن الايمان والتقوى التي وصف الله بها اولياءه في قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف - 00:09:23

عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقوون. معنى هذا انهم اختلت عندهم القواعد. القواعد الشرعية التي يوزن بها الحق ويفرق بينها بين الحق والباطل. ومن اهم هذه القواعد ان يكون الانسان الذي تحدث منه هذه الامور على استقامة. والاستقامة ليس معناها مجرد - 00:09:43

ان يكون مقيم لدين الله عز وجل مقيمين شعائر الله خالي من البدع والخرافات هؤلاء الذين يحكمون لاهل المخارج البدعية. بانهم اولياء الله. هؤلاء يجهلون الموازين الشرعية. فلا يفرقون بين حقيقة الولاية - 00:10:03

وعكسها ولانهم اما لجهلهم او لانهم اعتقدوا عقائد باطلة فخرجوا بها ناع الحق واما للتقليد الاعمى البحث وقعوا في هذه الامور واغلب ما يقع فيه العامة من هذه في هذه الامور بسبب التسلیم الاعمى لشيوخهم من المتصوفین - 00:10:23

فلا يحكمون ولا حتى عقولهم. حتى العقول ما يحكمونها. فضلا عن يحكموا الشرع. والا كيف يعني يومن عاقل بان الذي يرتكب كبيرة من الكبائر علينا او فاحشة من الفواحش يدعىها كرامة ثم يصدق - 00:10:45

هذی ما ترد حتی في عند العقلاء الاسویاء والان السائد عند كثير من الصوفیة کما هو فاقعهم وكما هو في کتبهم التي يقرؤنها ويدافعون عنها. ملأوا اخبارهم واحوالهم اناس من شيوخهم يفعلون الفواحش ويرتكبون الموبقات. ثم يفسرها الاتباع بانها كرمات - 00:11:06

يترون الفرائض علينا يهجرن الصلوات ولا يصومون ولا يحجون ثم يفسر هذا بانه كرامات هذا انسان الغي عقله والغي دينه والغي عقيدته فاقول انه اسباب وقوع الناس في مثل هذه الامور التقلید الاعمى - 00:11:29

التبغية بغير تبصر والجهل هذا بالنسبة للعامة والغوغاء. اما الرؤوس فلا شك انه لا يقع في هذا الا مبطل لمبطل يعني من مثل هذه الاعمال فوائد معنوية ومادية نسأل الله العافية. نعم. فيرون من هو من ابعد الناس عن الايمان والتقوى له من المكاشفات والتصرفات الحالات ما يعتقدون - 00:11:51

انه من كرامات اولياء الله المتقين فممنهم من يرتد عن الاسلام وينقلب على عقبه ويعتقد في في من لا يصلی بل ولا يؤمن بالرسل بل يسب الرسل ويتنقص بهم انه من اعظم اولياء الله المتقين. ومنهم من يبقى حائرا مترددا شاكا مرتبا - 00:12:21

الى الكفر رجلا والى الاسلام اخري. وربما كان الى الكفر اقرب منه الى الايمان. وسبب ذلك انه استدلوا على الولاية بما لا يدل عليها فان الكفار والمرتدين والسحراء والكهان معهم من الشياطين من يفعل بهم اضعاف اضعاف - 00:12:45

قال تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين؟ تنزلوا على كل افاك ائيم. وهؤلاء لابد ان ليكون فيهم كذب وفيهم مخالفة للشرع ففيهم من الاثم والافاك بحسب ما فارقوا امر الله ونهيه الذي بعث - 00:13:05

به نبيه صلى الله عليه وسلم. وتلك الاحوال الشيطانية نتيجة ضلالهم وشركهم وبدعتهم وجهم وکفرهم وهي دالة وعلامة على ذلك والجاهل الضال يظن انها نتيجة ايمانهم وولائهم لله تعالى. وانها - 00:13:25

فعلاوة ودالة على ايمانهم وولائهم لله سبحانه. وذلك انه لم يكن عنده فرقان بين اولياء الرحمن اولياء و اولياء الشيطان كما قد تكلمنا على ذلك في مسألة الفرق بين اولياء الرحمن و اولياء - 00:13:45

قال ولم يعلم ان هذه الاحوال التي جعلها دليلا على الولاية تكون للكفار من المشردين واهل الكتاب اعظم مما تكون للمنتبين الى الاسلام؟ والدليل مستلزم للمدلول مختص به. لا يوجد بدون مدلوله. فإذا - 00:14:05

للكفار والمرتدين واهل الكتاب لم تكن مستلزمة لاييمان فضلا عن الولاية ولا كانت مختصه ذلك فامتنع ان تكون دليلا عليه و اولياء الله هم المؤمنون المتقون. وكراماتهم ثمرة ايمانهم وتقواهم لا ثمرة الشرك والبدعة والفسق. لا ثمرة الشرك والبدعة والفسق. و اكبر الاولى انما يستعملون - 00:14:25

هنا هذه الكرامات بحجة للدين او لحاجة المسلمين. والمقتصدون قد يستعملونها في المباحثات واما من استعان بها في المعاصي فهو ظالم لنفسه متعد حد ربه. وان كان سببها الايمان والتقوى - 00:14:55

فمن جاهد العدو فغم غنيمة فانفقها في طاعة الشيطان. فهذا المال وانا له بسبب عمل صالح فاذا في طاعة الشيطان كان وبالا عليه.
فكيف اذا كان سبب الخوارق الكفر والفسق والعصيان. وهي تدعو الى كفر - 00:15:15

امر اخر وفسق وعصيان. ولهذا كان ائمه هؤلاء معترفين بان اكثراهم يموتون على غير الاسلام بسط هذه الامور موضع او مواضع اخر او نعم. نعم موضع اخر. اي نعم احسنت بارك الله فيك. نقف عند هذا المقطع لانه مقطع متميز - 00:15:35

الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين رأيكم في بعض الكرامات التي يدعى بها اخواننا من اهل التبليغ قد يكون من ينتسبون للتبلیغ او لغير التبليغ بعض الجهلة وبعض المتعلقين بالبدع - 00:16:00

يكون عندهم مبالغات او تحدث عندهم بعض المخارق الشيطانية ويظنونها كرامات قد يحدث هذا. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم.
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى
والقصد هنا ان من اعظم اسباب الضلال المشرك - 00:16:19

حينما يرونه او يسمعونه عند الاوئل كااخبار عن عن غائب او امر يتضمن قضاء حاجة ونحو ذلك. فاذا احدهم القبر انشق وخرج منه
شيخ بهي عانقه او كلمه. ظن ان ذلك هو النبي المقتول. او الشیخ المقتول - 00:16:42

والقبر والقبر لم ينشق وانما الشيطان مثل له ذلك كما يمثل لاحدهم ان الحائط انشق وانه خرج منه صورة انسان ويكون هو الشيطان.
تمثل له في صورة انسان واراه انه خرج من الحائط. ومن هؤلاء من - 00:17:02

اقول لذلك الشخص الذي رأاه قد خرج من القبر نحن لا نبقي في قبورنا بل من حين يقبر احدنا يخرج من قبره ويمشي بين الناس
ومنهم من يرى ذلك الميت في الجنازة يمشي ويأخذ بيده الى انواع اخرى معروفة عند من يعرفها. نعم هذه - 00:17:22

الصور صور عبث الشياطين شياطين الجن والانس نحوها هذه الصور موجودة حتى الان بين طوائف من الضلال الطرقية تكثر في
الطرق اكتر من غيرهم. وغيرهم من آآاصحاب المخرقات والشعوذة. واصحاب البدع اقول لا تزال هذه الصور تحدث - 00:17:42

ولا يظن آآاحد انها مقصورة على بعظ العهود او انها اشتهرت في عهد شيخ الاسلام وقبله او انها خفت الان او انها ازالت هي قد
تكون زالت في بعض البيانات. لكنها زادت في بيئة اخرى. وقد تكون ايضا - 00:18:06

يترفع عنها الناس في بعض البلاد اما لقوتها ايمانه مرجوع للسنة واما لعدم تعلقهم بهذه الصور كثير من المثقفين وغيرهم قد لا يعرفون
هذه الصور يستنكرونها لانهم لا يباشرونها ولو باشرواها لحدثت لهم لانهم ليس عندهم من الایمان واليقين والسنة ما يقسمون -
00:18:25

لكن مع ذلك لا تزال هذه الصور موجودة وامثلتها حية في اناس نسمع بهم ونسمع منهم ونسمع عنهم في كثير من البلاد المسألة
تتعدى الى اكتر من ذلك قد يكون هناك - 00:18:45

البلاد التي تحدث في هذه البدع قد يكون هناك كثير من اهل التصوف والبدع لا تحدث منهم هذه الامور الكبار. لكن في امور اخرى
يعتقدون في الاوليات الاحياء والاموات انه له نفع وضر - 00:19:06

حتى لو لم يصل الامر لاعتقاد انهم يرونهم او يخرجون من قبورهم او انهم يكلمون فلان او يحضرون الحظرات او غيرها قد يكون
عامتهم او جمهور الغوغى من هذا النوع قد لا يصلون الى هذا الحد من التصور لكن مع ذلك - 00:19:24

اه لا يزالون يتعلدون بالأشخاص من حيث اعتقادهم انهم ينفعون او يضرون. واعتقاد انهم لهم تصرف في احوالهم العباد وقد حدثني
ثقة ومعه من شهد له بذلك من تاب ورجع عن هذه الامور يقول - 00:19:40

كنا في بلاد ما من بلاد المسلمين ولا زال اصحابنا الذين لم يتوبوا من هذا المسلك يقول كنا نعتقد ان الولي يملك ان ينفع الاسلام في
الانسان في كثير من اموره فيضره وانه يلزم له لينفادى لجلب النفع ودفع الضر - 00:20:00

ان يقدم اشياء ويعمل اشياء تجاه هذا الولي. فيقول مثلا كنا نزرع فلا نذر البذر حتى نأتي الى الولي استأذنا ونقدم له صدقة فاذا
استأذنا بذرنا البذر. ثم نأتي له لنظمن نبات الزرع. فاذا نبت الزرع واستوى - 00:20:20

واشتد جتنا له لنضمن حصاده من غير افة تقدمنا له مع العبارات والشرکيات اشياء مما يعني من اغلى ما نملك ويقول والعجيب ان

من لم يفعل ذلك من من الاتباع والمربيين يتضرر - [00:20:45](#)

في تضرر زرعه وتضرر انعامه وغنمها ويضرر ماله وتجارته وكلام الله الى ما اعتقاده يقول الا من تاب وتخليص فان الله عز وجل يحميه ويعصمه يقول فعلا جربنا تجارب كثيرة. ان من يكسل عن الذهاب للشيخ - [00:21:04](#)

او لا يعني يواضب على هذه الطريقة بشكل منتظم يرثي الشيخ عنه او هذا يسمونه الولي وهو شيطان يكون اذا لم يفعل تضرر ماله وتضررت احواله وحصل له من العوائق والموازع ما يجعله يأتي راغما الى هذا الشيخ فيدعوه - [00:21:25](#)

من دون الله ويقدم له الضرائب هذا ابتلاء اذا حتى في امور المعيشة وامور الحياة العادلة اعتقادوا للاشخاص النفع والضر من دون الله عز وجل كانوا يقدمون لهم الدعاء يعني يطلبون منهم النفع وجلب الضر من دون الله عز وجل في الامور العادلة في امور المعاش والامور الاحوال - [00:21:45](#)

فضلا عن امور الكبار اللي تتعلق بهذه الصور الشنيعة التي ذكرها الشيخ. نعم واهل الضلال اما ان يكتنوا بها واما ان يظنونها من كرامات من كرامات اولياء الله. ويظنون ان ذلك الشخص هو نفس النبي - [00:22:08](#)

او الرجل الصالح او ملك على صورته. وربما قالوا هذه روحانيته او رقيقته او سره او مثاله او روحه جسدت حتى قد يكون حتى قد يكون من يرى ذلك الشخص في مكانين فيظن ان الجسم الواحد يكون في - [00:22:28](#)

الساعة الواحدة في مكانين. ولا يعلم ان ذلك حين تصور بصورته ليس هو ذلك الانسي. وهذا ونحوه مما يبين ان الذين يدعون الانبياء والصالحين بعد موتهم عند قبورهم وغير قبورهم. هم من المشركين الذين يدعون غير الله - [00:22:48](#)

الذين يدعون الكواكب والذين اتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. قال تعالى ما كان بشر ان يؤتى الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله. ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم - [00:23:08](#)

يدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون؟ وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها. اولئك الذين يدعون بيتغدون الى ربهم - [00:23:28](#)

وسيلة ايه اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربكم محظورا. وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيما من شرك وما لهم من ظهير. ولا تنفع - [00:23:48](#)

والشفاعة عنده الا لمن اذن له. ومثل هذا كثير في القرآن يعني ان يدعى غير الله لا من الملائكة ولا من اولى الانبياء ولا غيرهم. فان هذا شرك او ذريعة الى الشرك. بخلاف ما يطلب من احد ما يطلب من احدهم - [00:24:08](#)

في حياته من الدعاء والشفاعة فانه لا يفضي الى ذلك. طبعا هذا لسبعين يعني ما يطلب من احد العقلاه القادرين في حياته من الدعاء والشفاعة هذا مشروع او اه مستثنى لامر الماء الاول - [00:24:28](#)

لانه ورد في الشرع استثناؤه ان تطلب من اخر ان يدعوك لك عاقل مدرك مستطيع فهذا تطلب له تطلب منه الدعاء فيدعوك لك لان هذا مشروع ورد فيه النص وهو ثانيا لانه يقدر على ما تدعوه اليه. يعلم ما تطلب منه. يقدر لو لم يبطل ما جاز دعاؤه. فانت اذا قلت لاحد من الناس ادع الله لي - [00:24:48](#)

فانه قادر على الدعاء بامكانه ان يدعوك لك. لكن لو تخاطب غائب وتقول ادع لي وهو لا يسمعك. دخل هذا من باب اه وسائل الشرك او من باب الشرك وكذلك لو دعوته لو طلبت منه ما لا يقدر عليه - [00:25:13](#)

اذا فالحي القادر اذا كان يسمعك فانه يجوز ان تطلب منه الدعاء لانه يقدر على ذلك ان يدعوك لك ولان ذلك مشروع بالنص الشرعي ولا نتعدى المشروع او النص في ذلك. نعم. فان احدا من الانبياء والصالحين لم يعبد في حياته بحضرته. فان - [00:25:28](#)

انه يعني من يفعل ذلك بخلاف دعائهم بعد موتهم فان ذلك ذريعة الى الشرك بهم وكذلك دعاؤهم في مغيبهم هو ذريعة الى الشرك. هذه ايضا فائدة عظيمة قد لا يتفطن لها كثير من الناس - [00:25:52](#)

وبخاصة البدع الذين ابتلوا بمثل هذه البدع وهي ان وهي انه لم يثبت ولن يثبت لانه اه خلاف الحق. لكن لم يثبت ان احدا من الانبياء او الذين تعلق بهم هؤلاء القوم - [00:26:08](#)

اـهـ اـهـ عـبـدـ فـيـ حـيـاتـهـ بـحـضـرـتـهـ مـاـ تـبـتـ لـكـنـ هـنـاكـ مـنـ يـسـمـونـ صـالـحـينـ لـكـنـ اـهـ الصـالـحـ وـالـاسـتـقـامـةـ الـذـيـنـ تـعـلـقـ بـهـمـ اـهـ الـبـدـعـ مـثـلـ عـبـدـ الـقـادـرـ الـجـيـلـانـيـ.ـ لـاـ يـمـكـنـ وـلـاـ يـعـرـفـ عـنـهـ وـيـخـالـفـ - 00:26:25

اـصـوـلـهـ اـنـ يـقـالـ بـاـنـهـ رـضـيـ اـنـ اـحـدـاـ يـدـعـوـهـ وـهـوـ حـيـ.ـ اوـ اـنـ اـحـدـاـ اـسـتـعـدـ اـنـ يـدـعـوـهـ وـهـوـ مـيـتـ.ـ لـمـ يـكـنـ يـرـضـيـ بـذـلـكـ فـضـلـاـ عـنـ غـيـرـهـ مـنـ هـمـ اـكـثـرـ اوـ اـقـرـبـ اـلـىـ الصـالـحـ وـالـاسـتـقـامـةـ فـانـ الـجـيـلـانـيـ رـحـمـهـ اللـهـ عـنـهـ بـعـضـ الـشـطـحـاتـ فـيـ مـسـائـلـ الـعـقـيـدـةـ لـكـنـهـ فـيـ مـسـائـلـ الـعـبـادـةـ لـمـ يـعـرـفـ - 00:26:46

اـنـهـ عـنـهـ زـلـةـ بـلـ يـعـتـبـرـ مـنـ الـائـمـةـ الـكـبـارـ الـذـيـنـ لـهـمـ فـيـ فـيـ تـحـصـيـنـ الـاـمـمـ فـيـ عـقـيـدـتـهـاـ وـفـيـ جـوـانـبـ الـعـبـادـةـ عـبـادـةـ لـهـ جـهـودـ كـبـيرـةـ فـيـ كـتـبـهـ فـاـذـاـ لـمـ يـحـدـثـ اـنـ اـحـدـاـ مـنـ الـاـنـبـيـاءـ وـلـاـ مـنـ الـصـالـحـينـ فـعـلـاـ - 00:27:06

اـهـ عـبـدـ فـيـ حـيـاتـهـ وـرـضـيـ بـذـلـكـ اوـدـعـ اـلـىـ ذـلـكـ وـقـرـهـ عـكـسـ هـوـ الصـحـيـحـ.ـ كـلـهـ نـهـوـاـ عـنـ عـنـ هـذـاـ عـلـمـ وـعـنـ مـثـلـ هـذـاـ عـلـمـ وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـذـرـ اـمـتـهـ مـنـ اـنـ يـتـخـذـ قـبـرـهـ مـسـجـداـ - 00:27:25

لـانـ مـسـجـدـ فـقـطـ ذـرـيـعـةـ لـلـبـدـعـةـ فـكـيـفـ بـالـبـدـعـةـ؟ـ مـنـ بـاـبـ اوـلـىـ اـنـ يـكـوـنـ حـذـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـهـ مـثـلـ التـمـسـحـ بـقـبـرـهـ وـمـثـلـ الدـعـاءـ غـيـرـ الـمـشـرـوـعـ عـنـهـ وـالـتـوـجـهـ اـلـيـهـ مـنـ دـوـنـ الـقـبـلـةـ مـثـلـ الطـوـافـ - 00:27:45

بـهـذـاـ مـنـ بـاـبـ اوـلـىـ اـنـ يـكـوـنـ حـذـرـ مـنـهـ.ـ اـذـاـ كـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـذـرـ مـنـ اـنـ يـتـخـذـ قـبـرـهـ عـيـدـاـ وـاـنـ يـتـخـذـ قـبـرـهـ مـسـجـداـ فـغـيرـ هـذـهـ بـعـظـلـهـاـ مـنـ الـبـدـعـ غـيـرـ الـمـغـلـظـةـ - 00:28:00

اـوـ غـيـرـ الـشـرـكـيـةـ فـكـيـفـ بـالـبـدـعـ الشـرـكـيـةـ؟ـ فـاـذـاـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـصـالـحـينـ لـمـ يـحـدـثـ اـنـ اـحـدـاـ مـنـهـمـ يـعـنـيـ حـدـثـ مـنـهـ اوـ رـضـيـ بـاـنـ يـفـعـلـ تـجـاهـهـ هـذـاـ وـهـوـ حـيـ بـلـ عـكـسـ هـوـ الصـحـيـحـ اـنـهـمـ كـلـهـمـ نـهـوـاـ - 00:28:11

فـعـلـ مـثـلـ هـذـاـ هـذـاـ فـيـهـ رـدـ نـسـخـ الـشـبـهـاتـ الـمـبـطـلـيـنـ الـذـيـنـ تـعـلـقـواـ بـقـبـورـ الـصـالـحـينـ وـقـبـورـ الـاـنـبـيـاءـ.ـ نـعـمـ مـنـ رـأـيـ نـبـيـاـ اوـ مـلـكـاـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ وـقـالـ لـهـ اـدـعـ لـيـ لـمـ يـفـضـ ذـلـكـ اـلـىـ الشـرـكـ بـهـ بـخـلـافـ مـنـ دـعـاهـ فـيـ مـغـيـبـهـ فـانـ - 00:28:27

ذـلـكـ يـفـضـيـ اـلـىـ الشـرـكـ بـهـ كـمـاـ قـدـ وـقـعـ.ـ فـانـ الـغـائـبـ وـالـمـيـتـ لـاـ يـنـهـيـ مـنـ يـشـرـكـ.ـ بـلـ اـذـاـ تـعـلـقـتـ الـقـلـوبـ بـدـعـاهـ وـشـفـاعـتـهـ اـفـضـيـ ذـلـكـ اـلـىـ الشـرـكـ بـهـ فـدـعـيـ وـقـصـدـ مـكـانـ قـبـرـهـ اوـ تـمـثـالـهـ اوـ غـيـرـ ذـلـكـ كـمـاـ قـدـ وـقـعـ فـيـهـ الـمـشـرـكـوـنـ وـمـنـ - 00:28:52

هـاـ هـمـ مـنـ اـهـ الـكـتـابـ وـمـبـتـدـعـ الـمـسـلـمـيـنـ.ـ وـمـعـلـومـ اـنـ الـمـلـائـكـةـ تـدـعـوـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ وـتـسـتـغـفـرـ لـهـمـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ الـذـيـنـ يـحـمـلـوـنـ الـعـرـشـ وـمـنـ حـوـلـهـ يـسـبـحـوـنـ بـحـمـدـ رـبـهـمـ وـيـؤـمـنـوـنـ بـهـ وـيـسـتـغـفـرـوـنـ لـلـذـيـنـ اـمـنـوـاـ.ـ رـبـنـاـ وـسـعـتـ كـلـ شـيـءـ - 00:29:12

رـحـمـةـ وـعـلـمـاـ فـاغـفـرـلـهـذـيـنـ تـابـوـاـ وـاتـبـعـوـ سـبـيـلـكـ وـقـهـمـ عـذـابـ الـجـحـيمـ.ـ رـبـنـاـ وـادـخـلـهـمـ جـنـاتـ عـدـنـ التـيـ وـعـدـهـمـ وـمـنـ صـلـحـ مـنـ اـبـاهـمـ وـاـزـوـاجـهـمـ وـذـرـيـاتـهـمـ اـنـكـ اـنـتـ الـعـزـيزـ الـحـكـيمـ.ـ وـقـهـمـ السـيـئـاتـ وـمـنـ تـقـيـ السـيـئـاتـ - 00:29:32

يـوـمـنـذـ فـقـدـ رـحـمـتـهـ وـذـلـكـ هـوـ الـفـوزـ الـعـظـيمـ.ـ وـقـالـ تـعـالـىـ تـكـادـ السـمـاـوـاتـ يـتـفـطـرـنـ مـنـ فـوـقـهـنـ.ـ وـالـمـلـائـكـةـ يـسـبـحـوـنـ بـحـمـدـ رـبـهـمـ وـيـسـتـغـفـرـوـنـ لـمـنـ فـيـ الـارـضـ.ـ الاـ اـنـ اللـهـ هـوـ الـغـفـورـ الـرـحـيمـ.ـ وـالـذـيـنـ اـتـخـذـوـاـ مـنـ دـوـنـهـ اوـلـيـاءـ - 00:29:52

الـلـهـ حـفـيـظـ عـلـيـهـمـ وـمـاـ اـنـتـ عـلـيـهـمـ بـوـكـيلـ.ـ فـالـمـلـائـكـةـ يـسـتـغـفـرـوـنـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ مـنـ غـيـرـ اـنـ يـسـأـلـهـمـ اـحـدـ.ـ وـكـذـلـكـ كـمـاـ روـيـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اوـ غـيـرـهـ مـنـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـصـالـحـينـ يـدـعـوـهـ بـعـضـهـمـ لـعـبـضـ.ـ وـاـسـتـغـفـارـ بـعـضـهـمـ لـعـبـضـ وـاـسـتـغـفـارـ الـمـلـائـكـةـ لـهـمـ - 00:30:12

الـجـنـسـ هـمـ يـفـعـلـوـنـ مـاـ اـذـنـ اللـهـ لـهـمـ فـيـهـ بـدـوـنـ سـؤـالـ اـحـدـ.ـ اـحـسـنـتـ.ـ هـذـاـ مـقـطـعـ نـقـفـ عـنـهـ.ـ فـالـشـاهـدـ مـنـ هـذـاـ الـكـلـامـ اـنـ هـذـهـ الـاـمـرـوـرـ الـتـيـ وـرـدـتـ فـيـهـاـ السـنـةـ وـرـدـ وـرـدـ فـيـ الـشـرـعـ اـنـهـاـ مـشـرـوـعـةـ الـاـسـتـغـفـارـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ.ـ سـوـاءـ مـنـ بـعـضـهـمـ لـعـبـضـ اوـ مـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـهـمـ اوـ مـنـ الـصـالـحـينـ لـهـمـ - 00:30:32

هـذـاـ اـمـرـ شـرـوـعـ.ـ لـاـ يـكـوـنـ ذـرـيـعـةـ اـلـىـ دـعـاءـ مـنـ لـاـ يـقـدـرـوـنـ.ـ اوـ دـعـاءـ مـنـ لـاـ يـجـيـبـوـنـ.ـ اوـ دـعـاءـ مـنـ يـشـرـعـ دـعـائـهـمـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ فـكـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ الـمـسـلـمـيـنـ يـشـرـعـ دـعـاءـ بـعـضـهـمـ لـعـبـضـ.ـ وـاـسـتـغـفـارـ بـعـضـهـمـ لـعـبـضـ وـاـسـتـغـفـارـ الـمـلـائـكـةـ لـهـمـ - 00:30:55

وـاـسـتـغـفـارـ صـالـحـيـهـمـ لـهـمـ وـدـعـائـهـمـ لـهـمـ كـلـ ذـلـكـ مـنـ اـمـرـ حـدـدـهـاـ الـشـرـعـ لـكـنـ مـاـ زـادـ عـنـ ذـلـكـ مـنـ دـعـاءـ الـاـمـوـاتـ اوـ طـلـبـ الدـعـاءـ مـنـ لـاـ يـقـدـرـوـنـ.ـ اوـ طـلـبـ الدـعـاءـ مـاـ لـاـ يـشـرـعـ طـلـبـ الدـعـاءـ مـنـهـ.ـ هـذـاـ اـمـرـ يـحـتـاجـ اـلـىـ دـلـيلـ وـلـاـ دـلـيلـ عـلـيـهـ - 00:31:15

بـلـ دـلـيلـ عـلـىـ عـكـسـهـ كـذـلـكـ هـذـاـ مـاـ كـلـهـ مـاـ اـذـنـ اللـهـ فـيـهـ مـنـ بـدـوـنـ سـؤـالـ اـحـدـ يـعـنـيـ كـوـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ شـرـعـ لـنـاـ اـنـ يـسـتـغـفـرـ بـعـضـنـا

بعض وان نستغفر للمؤمنين الاحياء والاموات - 00:31:34

هذا من فضل الله عز وجل شرعه الله من فضله وكذلك بقية الامور المشروعة وبعضها قد يكون بسؤال النبي صلى الله عليه وسلم آللربه كسؤاله ان يشفع لاهل الكبار - 00:31:53

فان النبي صلى الله عليه وسلم طلب ذلك واعطاه ربه فكل ذلك بفضل الله ومنه لكن هذا لا يعني التعدي الى ما لم يرد به الشرع وما لا يجوز حتى في العقل. فالعقل يجيز الصور او يستوعب الصور الجائزة. وهي طلب الدعاء الاحياء بعضهم من بعض. طلب - 00:32:08 دعاء الاحياء للاموات ونحو ذلك هذه يصيغها حتى العقل يصيغها لكن الطلب من الاموات طلب من العاجزين الطلب مما لا يملكون او بما لا يقدرون طلب ما لا يقدر عليه الخلق. كل ذلك لا دليل عليه. لا الشرع يجيزه. ولا العقل ايضا يستسيغه. والله اعلم - 00:32:30 الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هذا ينبه او او يطلب التنبيه على امور اولها يقول لو لو اعدت او صرت السؤال السائل ثم اجبت عليه - 00:32:50

طبعا انا الحقيقة اغفل عن هذا لانه الاخ كانه يقول اننا ما نسمع السؤال جيدا وهذا صحيح. يعني بعض الاخ الاخوة يكون قريب مني فاسمعه والباقي لا يسمعونه فارجواني اه قدر الامكان - 00:33:07

اذا ما غفلت احاول اعادة السؤال الذي ليس بواضح او لا يسمع ثم يقول لو نبهت الحاضرين من ناحية وضعية الرجل او الرجلين في الكتب والمصاحف طبعا ينبغي ان يعني يتأنب مع المصاعب والمشكلة ان المصاحف الان اصبحت على - 00:33:20 يعني اه ادوات واطية كانت المصاحف ترفع والان وجدت بعض يعني الرفوف منخفضة جدا. هذه ملحوظة ينبغي ان ينبه عليها في عموم المساجد في الحقيقة تتنمي لو تكون المصاحف في رفوف عالية - 00:33:41

الناس كثير منهم يمد رجله دون ان يشعر. فيكون تكون رجله على المصحف او في واجهة المصاحف وهذا سوء ادب مع كلام الله عز وجل طبعا هذا اقتراح انا لا اؤيده ومع ذلك اعرضه. يقول لو تكررت في زيادة مدة الدرس نصف ساعة تقريبا. لتعلم الفائدة وتكثر - 00:34:00

مقترح ان يكون زمن كتاب شرح السنة نص ساعة والفتاوی ساعة انا لا اؤيد هذا الاقتراح لكن ان جاله ان جاءه له مؤيد ناقشناه هذا يتضمن عدة اسئلة اولها يقول ارجو توضيح حدود الولاء والبراء مع غير المسلمين - 00:34:22

طبعا غير المسلمين ليس معهم ولا من حيث الدين من حيث الدين لهم البراء او منهم البراء الكامل هذا من حيث الاعتقاد والدين يعني الشعور تجاههم. اما من حيث التعامل فهذا يرجع للمصالح لدفع لجلب المصالح ودفع المساجد. ويرجع لما يترتب على - 00:34:42 من خير او شر يعني بعض الناس يخلط بين مسألة التعامل الدنيوي وبين مسألة التعامل القلبي والبراء القلبي والبراء الديني والعقدي هذا يعتبر من الكفار براء كامل. من غير المسلمين براء كامل. اداء كامل - 00:35:12

لكن من حيث التعامل فلا بد من تحكيم قواعد الشرع بحسب الزمان والمكان والمصلحة والمفسدة وبحسب الحال والشخص وبحسب التصرف فمثلا آآآ المنادمة والمجالسة لا تجوز للكافر في التبسيط لكن العمل معه فيما يقتضيه مصلحة عامة للمسلمين - 00:35:35 ومصلحة خاصة هذا امر اخر فاقول انه مسألة البراء آآآ غير المسلمين براء كامل. اما التعامل فله احكام ليس هذا وقت تفصيلها هل يرى الاموات سؤال اخر؟ هل يرى الاموات اعمال الاحياء - 00:35:58

الله اعلم ما عندنا على هذا الدليل. ما عدا الرؤى والرؤى ليست ادلة. الرؤى ما هي الا امثال تظرب للخلق. يعني قد يوجد عند كثير من الناس بل هذا السائل الان والمعروف قديما وحديثا الناس الاحياء يرون احوال الاموات وان الاموات يشعرون الاحياء بأنهم يتلقون احوالهم - 00:36:17

وانهم يسرون بما يسر يتلقون بما يضر الى اخره. لكن هل هذا يعني على الحقيقة من كل وجه الله اعلم ما عندنا على هذا دليل هل اقتضى الانس من الجن يوم القيمة؟ نعم. الظاهر ان الانس من الجن والجن من الانس. واغلب ما يكون الانس - 00:36:37 من الجن للانسان لان الجن يرون الانس ويشعرون بهم والانسان لا يرون الجن ولا يشعرون بهم. فكان الانس من الجن على الانس اكثر ولذلك القصص سيكون بينهم يوم القيمة كغير كسائر المخلوقات - 00:36:59

وهل يوصي الاموات الاحياء عن طريق بعض الاحياء؟ هذا ما اعرف انه مشروع لا اصل له الحي يوصي الميت يقول كلامني فلان او ابحث لي عن فلان او كذا عند القبر - 00:37:19

او عندما يموت الميت هذا لا اصل له هذاك السؤال اللي يتعلق بالواسطة وما ادري هل يقصد الواسطة في الدنيا او الآخرة؟ الواسطة في معاش الناس او الواسطة عند البدع ما ادري. يقول ارى بعض الناس - 00:37:36

من يعتقد اعتقادا جازما ان الواسطة هو الذي ينفع والذى ليس لديه واسطة فانه ليس من القطاع الذى الى اخره قدم قدم عليه وانه لن يقبل ما ادري ما فهمت السؤال على اي حال ان كان للاخ توضيح فلعله يقدمه في في الاسبوع القادم ان شاء الله. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:37:49

وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:38:15